

فتح القدير

قوله 183 - { الذين قالوا } هو خبر مبتدأ محذوف أي : هم الذين قالوا : وقيل : نعت للعبيد وقيل : منصوب على الذم وقيل : هو في محل جر بدل من { لقد سمع ا } قول الذين قالوا { وهو ضعيف لأن البدل هو المقصود دون المبدل منه وليس الأمر كذلك هنا والقائلون هؤلاء هم جماعة من اليهود كما سيأتي وهذا المقول وهو أن ا } عهد إليهم أن لا يؤمنوا لرسول حتى يأتيهم بالقرآن هو من جملة دعاويهم الباطلة وقد كان دأب بني إسرائيل أنهم كانوا يقربون القرآن فيقوم النبي فيدعو فتنزل نار من السماء فتحرقه ولم يتعبد ا } بذلك كل أنبيائه ولا جعله دليلا على صدق دعوى النبوة ولهذا رد ا } عليهم فقال { قل قد جاءكم رسل من قبلي بالبينات وبالذي قلتم } من القرآن { فلم قتلتموهم إن كنتم صادقين } كيحيى بن زكريا وشعيا وسائر من قتلوا من الأنبياء والقرآن : ما يتقرب به إلى ا } من نسكة وصدقة وعمل صالح وهو فعلا من القرية